Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العمـــل من كل هـــذه الشـــوائب ، لم يعد يفســـد بهاءها منة ولا مسكنة ، العامل فيه واحد من أبناء الشعب الذين يملكون مصادر الانتاج ، فهو رب عمل قبل أن يكون عاملا بأجر ، يده اليمنى هى التى تدفع ليده اليسرى ، سلمت له كرامته فهو أقدر عن ذى قبل على شكر خالقه على نعمة العمل شكرا خالصا من كل شائبة • أتمنى أن يقترب اليوم الذى أرى فيه العامل يتناول مفكا أو ازميلا ويقبله ويرفعه على جبهته ويقول : « وحق هـــذه النعمـــة » •

وتمام الكرامة ينجى العامل فى علاقتـــه بالآلة من خطرين طالمـــا افترساه من قبل ، الأول : نمو شعور لديه بالكراهيـــة نحو الآلة ، كنت أسمع فى المـــاضى بعض العمال يصفون الآلة التى يرتزقون منها بكلمة « المخروبة » اذ أراهم يعاملونها بعنف ممتلىء بغل أو باستهزاء متعمد من قبيل النكاية بها ، والخطر الثانى : هو انمحاء شخصيته وانسانيته بحيث كان يصبح جزءا من الآلة ، عبدا ـ لا ســيد ـ لها ، وعاون على ذلك تزايد ضخامة المصنع والغلو فى تطبيق نظـــام تقسيم العمل بحيث لا يقوم العامل الا بعمـــل ضئيل متكرر لا يتغير ، يبعث فيه الملل وتبلد الذهن ، فلا يهبه أقل قسط من الراحة النفسية أو لذة الخلق